

تفسير البغوي

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

قوله - عز وجل - (ولا يأتل) أي : ولا يحلف ، وهو يفتعل من الألية وهي القسم ، وقرأ

أبو جعفر : " يتأل " بتقديم التاء وتأخير الهمزة ، وهو يتفعل من الألية . (أولو الفضل منكم

والسعة) يعني أبا بكر الصديق (أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل

الله) يعني مسطحا ، وكان مسكينا مهاجرا بدريا ابن خالة أبي بكر ، حلف أبو بكر أن لا

ينفق عليه ، (وليعفوا وليصفحوا) عنهم خوضهم في أمر عائشة ، (ألا تحبون) يخاطب

أبا بكر ، (أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) فلما قرأها النبي - صلى الله عليه وسلم -

على أبي بكر قال : بلى أنا أحب أن يغفر الله لي ، ورجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق

عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبدا . وقال ابن عباس والضحاك : أقسم ناس من

الصحابة فيهم أبو بكر أن لا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء من الإفك ولا ينفعوهم ، فأنزل

الله هذه الآية .